صفحةٌ أولى من سيرتي الذّاتيّةِ

– أُناقِشُ زَميلي/ زميلتي: مِنْ أينَ أبدأُ كتابةَ سيرتي الذّاتيّةِ؟ ما الحدثُ الذي أختارُه أوّلًا؟

السّيرة الذّاتيّة: سردُ حياةِ إنسانٍ أو بعضٍ منها، مُدوَّنةً بقلمِهِ. وتُسردُ – غالبًا – بضميرِ المتكلّمِ، ويتميّزُ أدبُ السّيرةِ في أنّهُ لا يقدّمُ مُتَخَيَّلًا وهميًّا، بل يعرضُ الأحداثَ الحقيقيّةَ التي وقعتْ للرّاوي/ الكاتبِ.

أبني محتوى كتابتي

* أقرأُ النّصَّ الآتيَ للأديبةِ السّوريّةِ (ريم هلال) من سيرتِها الذّاتيّةِ (**البَصَرُ والبَصيرةُ**) قراءةً واعيةً، ثمّ أُجيبُ عن الأسئلةِ التي تليه:

في التّاسعَ عشرَ منْ نيسانَ، عامَ ستّينَ وتسعمئةٍ وألف، كانَ المساءُ قد غطّى تمامًا مدينةَ اللّاذقيّةِ، حينَ قَدِمتُ مولودةً أولى لوالديَّ. نظرتْ أمّي بعينيْنِ دامعتيْنِ: لم يأتِنا «عُمرُ»، لم أُحقّقْ لكَ كُنيةَ أبي عُمرَ التي باتَ يُطلقُها عليكَ رفاقُكَ. انصرفَ عن كلامي؛ ليغرَقَ في تَأَمُّلِ وجهي، ويتفحّصَ بعُمْقٍ كيفَ رسمه اللهُ. يَدْرُجُ الآنَ في السّويداءِ اسمُ ريم، فما رأيُكِ في أنْ نجعلَ طفلتَنا الرّيمَ الثّانيةَ في اللّاذقيّةِ؟ أومأتْ أمّي على الفورِ بالمُوافقةِ، حَذرًا منْ أنْ يخطفَ ببالِهِ اسمٌ أكثرُ طولًا وثِقلًا ...

لمْ يكنْ بيتُ الطّفلةِ ووالديْها كثيرَ الجمالِ، ولا قليلَه، إنّما بينَ هذا وذاكَ؛ لأنّه لا يزالُ يرتاحُ في ذاكرتِها شُعلةً مضيئةً، تحملُها على الحلمِ بأنْ تَلِجَهُ ثانيةً... كانَ البيتُ يقعُ على شارعِ القلعةِ تمامًا، على امتدادِ بيتِ الجَدّ للأمِّ، ويمكنُ وُلوجُه منَ الشّارعِ مباشرةً، بعدَ صُعودِ ثلاثِ درجاتٍ خارجيّةٍ، ثمّ ثلاثٍ أو أكثرَ أو أقلَّ داخليّةٍ، فيتمُّ الوصولُ إلى بَهْوٍ متوسّطٍ، تحيطُ به أربعُ غُرَفٍ، وينتهي بِفُسْحَةٍ تحتضنُ حوضًا، ومنَ الحوضِ تُعرِّشُ ياسمينةٌ وكَرْمَةٌ، إنْ هما ذَبُلَتا فيما بعدُ ... فإنّهما لا تزالانِ تُشكّلانِ في نفْسي جَذْرَ كُلِّ ياسمينةٍ وكُلِّ كَرْمَةٍ طَرَقَتْ بابَنا.

– أذكُرُ الحدثَ الذي بدأتْ به الكاتبةُ ريم هلال سيرتَها الذّاتيّةَ. **يوم ولادتها**

– أذكرُ تفاصيلَ مولدِ ريم هلال. **الفقرة الأولى من النص**

– هل كانَت بدايةُ السّيرةِ مناسبةً لها؟ أعلّلُ ذلكَ. **برأيي لم يكن مناسبا لأنها بدأتها بسرد أحداث علمتها لاحقا**

– أُبدي رأيي في طريقةِ وصفِ الكاتبة ريم هلال نَفْسَها وهي مولودةٌ. **طريقة جميلة وجاذبة**

– يجوزُ في طريقةِ السّردِ المراوحةُ بينَ ضميرَي المُتكلِّمِ والغائبِ، أتتبَّعُ طريقةَ السّرْدِ، ملاحظًا ذلك.

– أبيّنُ كيفَ تدرّجتْ ريم هلال في وصفِ منزلِها. **بدأت بوصف المنطقة ثم المنزل من الخارج ثم وصفت المنزل من الداخل**

– أوضّحُ علاقةَ ريم هلال بمنزلِها. **علاقة عاطفية وطيدة تترابط فيها الروح مع المكان مشتاقة إلى تفاصيله**

* أقرأُ نصَّ المفكّرِ الفلسطينيِّ **(إدوارد سعيد)** من سيرتِهِ الذّاتيّةِ **(خارج المكان)**، ثمّ أُجيبُ عنِ الأسئلةِ التي تليه:

هكذا كانَ يلزمُني قرابةَ خمسينَ سنةً لكي أعتادَ على «إدوارد»، وأُخفّفَ منَ الحَرَجِ الذي يُسبّبُهُ لي هذا الاسمُ الإنجليزيُّ الأخرقُ، الذي وُضِع كالنّيرِ على عاتِقِ «سعيد»؛ اسمِ العائلةِ العربيِّ القُحّ. صحيحٌ أنّ أُمّي أبلغتني أنّي سُمّيتُ «إدوارد» على اسمِ أميرِ بلادِ الغالِ (وارثِ العَرْشِ البريطانيّ) الذي كانَ نجمُه لامعًا في عامِ (1935)، وهو عامُ مولدي، وأنّ «سعيد» هو اسمُ عَدَدٍ منَ العُمومةِ وأبناءِ العمّ، غيرَ أنّ تبريرَ تسميتي تهافتَ كُلّيًا عندما اكتشفتُ أن لا أجدادَ لي يحملون اسمَ سعيد! وخلالَ سنواتٍ من محاولاتي المُزاوَجةَ بينَ اسمي الإنجليزيِّ المُفخَّمِ وشريكِهِ العربيِّ، كنتُ أتجاوزُ «إدوارد» وأؤكّدُ «سعيد» تبعًا للظروف.

– أُبدي رأيي في طريقةِ سردِ إدوارد سعيد لميلادِهِ واسمِه.

لم يتكلم عن ميلاده إلا بذكر السنة وأسهب في الحديث عن عدم رضاه عن اسمه مع ذكر سبب التسمية والتزاوج بين الاسم الأعجمي والعربي

– أبيّنُ القواسمَ المشتركةَ بينَ نصّي إدوارد سعيد وريم هلال. **كلاهما يتحدث عن يوم ميلاده وتسميته**

أكتبُ موظّفًا شكلًا كتابيًّا

* أكتبُ الصّفحةَ الأُولى من سيرتي الذّاتيّةِ، مُظهرًا حَدَثَ ولادتي وتسميَتي، والمكانَ الذي نشأْتُ فيه.

أتذكّر

1 – أكتبُ قصّةَ اسمي، ويومَ مولدي.
2 – أختارُ الكلماتِ والتّراكيبَ المعبّرةَ عنِ المعنى.
3 – أكتبُ بضميرِ المُتكلّم.
4 – أظهرُ عاطفتي في أثناءِ السّردِ.
5 – أُراعي مِصداقيّةَ ما أكتبُهُ.
6 – أكتبُ من الأحداثِ والأوصافِ ما أراه حقيقيًّا ومهمًّا لي وللقارئ، ولا أُرهقُ نصّي بالتّفاصيلِ المملّة.
7 – أُراجعُ ما أكتبُ لتحسينِ مستوى كتابتي.

الحلّ في الصفحة الأخيرة

التدريس العربي إبراهيم الأسمر

الملف منقول

تجميع ورفع

منتديات صقر الجنوب